الفصل الأول

الإطار العام للبحث

أولا : مقدمة ومشكلة البحث

ثانيا : أهمية البحث

ثالثاً : أهداف البحث

رابعاً : فروض البحث

خامسا : المصطلحات المستخدمة فى البحث

obeikandl.com

أولا : مقدمه ومشكلة البحث

تعتبر قضية البناء المتوازن للإنسان من القضايا الهامه فى هذا العصر التى غلبت عليه وسائل التكنولوجيا المتقدمه لما تعطيه من وسائل الرفاهية والحياه الساكنة للإنسان كذلك تعطيه رغبه فى مزيد من الرفاهية التى تعتمد على الميكنة لتلبية كافة إحتياجاته اليومية مما كان له التأثير المباشر على التكوين الجسمى والعقلى له .

ولما كانت المرحلة الدراسية فى عمر الإنسان منذ الحضانه وحتى تخرجه من التعليم العالى لها الأهميه الكبرى فى وضع البناء المتوازن له ولما كانت مدرسة التربية الرياضة حلقة الصلة لتطبيق مناهج التربية الرياضية ومالها من دور فعال للبناء الكامل للإنسان لذا فلقد إزداد الإهتمام بصوره جليه فى رفع المستوى المهنى لمعلم ومعلمة التربية الرياضية ولهذا فإن الإعداد المهنى يأخذ ركنا اساسيا فى كليات التربية الرياضية بما يمكن من تأهيل مدرسة التربية الرياضية مهينا ليقع على عاتقها الدور الفعال فى تنفيذ وتطوير البرامج الرياضية التي تساهم بشكل إيجابى فى تحقيق النمو الأمثل بصوره متزنه متكامله .

وتعتبر المدرسة هى المؤسسة الطبيعية للقيام بعمليه التربية ونقل الثقافة لتحقيق هذا النمو وإعداد الفرد كمواطن صالح فى المجتمع من خلال توسيع دائرة المعارف والمعايير والفيم والإتجاهات فى شكل منظم وفيها يتفاعل التلميذ مع معلمه ويتأثر به (١٣ : ٩) .

فلا نستطيع أن ننكر الدور الذى يلعبه المعلم فى حياه التلاميذ فى المدرسه من خلال دوره فى عمليه التربية ورعاية نمو التلميذ حيث إنه دائم التأثير على التلاميذ منذ دخولهم المدرسة حتى تخرجهم ويساعدهم على التطور فى الإتجاه الإجتماعى السليم .

كما أنه يبث المثل العليا فى تلاميذه وهو القدوه أمامهم وعلى منواله يسير الكثيرون منهم ، ويتأثرون بشخصيتة ويقلدونه فدور المدرس الإيحائى الناتج عن تأثر التلاميذ بشخصيته كبير والتعلم عن طريق القدوه له أثره الواضح العميق (١٤ : ١٣) .

لذا قد تمثل مشكلة إعداد المعلم إعدادا سليما مركز الصدارة فى قائمة المشاكل التى تواجه التعليم فى بلادنا ، وخاصة الجانب التطبيقى لهذا الإعداد وهو التربية العملية حيث يرى كونانت Conant سنة ١٩٦٣ أن التربية العملية هى "العنصر الوحيد الذى لا مناقشة فيه فى مجال التدريب العملى حيث تعتبر الخبرة الوحيدة التي تقدم للطلاب لكي يتفاعلوا مع مواقف حقيقية حيث يمكن تحليل هذه الخبرات فى إطار المبادىء والنظريات السليمة مما يسهم بشكل عميق فى تنمية المهارات والقدرات المهنية " (٦٣ : ٣٧٥ - ٣٧٦) .

لهذا يعتبر التدريب العملى المحك الذى يدور حوله التطبيق الميدانى لما تعلمه المعلم . فهى حلقة الوصل بين ما يدرسه الطلاب من مواد أكاديمية ومواد مهنية . وهى الخبرات الحقيقية التى يمارس فيها الطالب ما تؤهله إليه الكلية من عمل (٢٧ : ١٠) .

فالتربية العملية تعتبر جوهر عمليه إعداد المعلم ومن ثم فهى السبيل الرئيسى لبث روح المنافسة لتدعيم كفاية الطالب المهنية وإعداده لتحمل مسئولياته كامله عند التخرج .

ولمدرسه التربية الرياضية دورا هاما في تعليم التلميذات وتربيتهم لإنها تهىء لهم البيئة التعليمية الملائمة وتؤثر بشخصيتها وكفائتها تأثيرا كبيرا فى نجاح منهج التربية الرياضة وأنشطته المختلفة (٢٩ : ٤٣٨) .

كما أنها نموذج سلوكى حى يحتذى به التلميذات ويتقمصن شخصيتها ويقلدون سلوكها . وتصحح سلوك التلميذات إلى الأفضل عن طريق وضعهم فى خبرات سلوكية سوية . ولذلك لابد أن تتمتع معلمة التربية الرياضية بدرجة عالية من الصحة النفسية .

فالتوافق النفسى الذى يميز المعلمين القادرين على النجاح فى عملية التدريس بمعناها الواسع يلعب دورا هاما فى نجاح معلمة التربية الرياضية فى مهنتها حيث أنها لها دورا بارزا فى تحقيق التوافق السوى لدى التلاميذ ويساعدها على تحقيق ذلك تمتعها بشخصية متوافقة لتساعد على تهيئة الظروف المناسبة السلمية حتى يتمتع التلاميذ بالصحة النفسية .

ومعلمة التربية الرياضية إذ لم تكن قادره على التوافق فى مجال حياتها بوجه عام ومهنتها بوجه خاص فإنها قد تفقدها روح الإستقلال الذاتى والإبداع مما ينعكس على شخصيتها وسلوكها ويكون له نتائج سيئة على توافقها وبالتالى توافق تلاميذها حيث أن توافقها الجيد يعني بالتالى تكوين شخصيات متوافق سوية لدى التلاميذ (٢٠ : ٤) .

والتوافق النفسى من المفاهيم الأساسية التي حظيت بإنتشار واسع فى علم النفس وذلك على الحد الذى جعل مون (Mann) يعرف علم النفس « بأنه العلم الذى يتهم بعمليات التوافق العامة للكائن الحى وبيئية (٣٩ : ٢٢) وهو بهذا يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التوافق ، على أنه علم دراسة توافق الفرد بمتطلبات مواقف حياته التي تمليها عليه طبيعة الإنسان فى إستجابتها لموافق الحياة (٣٣ : ٨٤) حيث أن التوافق النفسى عمليه دينامية مستمره يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله فى سلوكه وفى بيئته (الطبيعية والإجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما حتى تحدث حالة توازن وتوفيق بين البيئة وبينه تتضمن إشباع معظم حاجاته (الداخلية) ومقابله أغلب متطلبات بيئتة الخارجية (٣ : ٢٩) .

وموضوع التوافق النفسى من الموضوعات التى لاقت إهتماماً كبيراً من أغلب الباحثين من ناحية علاقته بالتحصيل الأكاديمى أو المهنى ومن ناحية أخر بعلاقته بالأداء الحركى والقدرات الحركية ولكن على حد علم الباحثه لم يلق الإهتمام الكافى فى مجال التربية العملية بالرغم من أهميته فى هذا المجال حيث أن مهنه التربية الرياضية تحتاج إلى درجة عاليه من الثقة والإعتماد على النفس والشعور بالراحة والطمأنينة الأسرية والإحساس بالحرية الشخصية وغير ذلك من العوامل التي قد تؤثر على التوافق النفسى لمعلمة التربية الرياضية مما يؤثر على كفاءتها كمعلمة .

كما أنه من خلال عمل الباحثه بقسم طرق التدريس والتدريب والتربية العملية ، وأشتراكها فى المجال العملى للتربية العملية بالمدراس لاحظت الباحثة تفاوتاً فى مستوى الطالبات المعلمات فى التربية العملية فمنهن مرتفعات المستوى فى التربية العملية ومنهن دون ذلك مما دفع الباحثه إلى إخضاع هذه الظاهرة للبحث والدراسة لإيجاد العلاقة بين مستوى أداء الطالبات فى التربية العملية وتوافقهن النفسى.

ثانيا : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في دراسه العلاقه بين مستوى أداء الطالبات فى التربية العملية وتوافقهن النفسى مما يضيف جديدا فى فهم هذه المتغيرات ويساعد فى التوصل إلى توصيات وتطبيقات تربوية وعملية فى مجال التربية العملية والصحة النفسية .

فأغلب الشباب يوجه للإلتحاق بالكليات التى يقوم بالدراسة بها لا عن إختيار شخصى بل عن إجبار إجتماعى حيث يرى يوسف ميخائيل أن الأصل فى الدراسة لابد أن يقوم على إختيار شخصى وتنوق فردى لما يقوم الإنسان بدراسته ولكن هذا تحول إلى ضغط إجتماعى بغير هدف واضح من جانب الشباب الذى يدفع به إلى إحدى الكليات وفقا للمجموع الذى حصل عليه بالثانوية دون إختيار حقيقى ليفضل كلية معينه على غيرها من الكليات ولذلك لا تكون له حيلة إلا أن يعمل على التوافق معها وتكييف قدراته العقلية مع ما تتطلبه دراستها من جهد وإعداد ذهنى (٥١ : ١٥١) حيث أن عطاء الشباب وجهده وإبداعه يرتبط أرتباطا كبيرا بدرجة توافقه النفسى .

وعلى هذا يمكن القول أن هناك حاجة متجددة لدراسة مدى قدرة طالبات كلية التربية الرياضية على التوافق مع المتغيرات المستمرة فى المجتمع ، وبصفه خاصة الطالبات المعلمات فى التربية العملية. اللاتى هن مدرسات المستقبل ودراسة توافقهن النفسى فلا تخفى أهمية التعرف على هذه الجوانب لدى المعلمات اللاتى يؤثر فى الإجيال بل تتأثر العملية التربوية نفسها بالحالة النفسية للمعلمة .

فمعلمة التربية الرياضية تعمل فى مهنة شاقة تتطلب درجة كبيرة وعاليه من الصحة البدنية تبدو فى الحماس للعمل والقدره عليه والصحة العقلية والنفسية التي لا تقل أهميتها عن الصحة الجسمية فى النجاح فى التدريس بل قد يكون أثرها أعمق وأبعد فضعف الصحة العقلية والنفسية عائق أكبر من ضعف الصحة البدنية (١٤ : ١٢)

فالمعلمة التى تعرضت لخبرات أدت إلى عدم إتزانها إنفعاليا وسؤ توافقها لا تستطيع أن تؤدى عملها على ما يرام ولا يمكن أن نتوقع منها أن تسعد تلاميذها الذين يتلقون العلم على يديها بل تنعكس توتراتها وتصرفاتها النفسية والعصبية التي تعانى منها خلال المواقف المتعدده أثناء التعليم (٢٠ : ٢) .

فمعلمة التربية الرياضية فى ضوء إعدادها المهنى يكون لها دورا اساسيا فى العمليه التعليميه والتربوية وذلك لقرب إتصالها بغالبية التلاميذ وتأثيرها المباشر على سلوكهم ، لهذا يتطلب الأمر أن تكون على درجة عالية من التوافق النفسى (الشخص ، الإجتماعى) والذى يعتبر من اهم عوامل التوافق المهنى .

ومما سبق فإنه يمكن القول بأننا فى حاجة إلى طريقة لتحديد توافق الطالبات الذين يعدون لمهنة التدريس قبل التحاقهن بكليات التربية الرياضية وليس من شك أن إختبار الورقة والقلم هو احدى الوسائل الموضوعية الجيدة التي ينبغى أن تطبق فى عمليات الإنتقاء والتوجيه وعلى هذا ترى الباحثه أن الحاجة ماسه إلى دراسات سيكولوجية وعمل الأبحاث المختلفة لإستخدام إختبارات ومقاييس يمكن التنبؤ باستعداد المتقدمات للإشتغال بمهنه التدريس حيث أن إعداد معلمة التربية الرياضية له أهميه كبيرة بإعتبارها جهازا شخصيا منفذا للعملية التربوية وعاملا اساسيا فى نجاحها وبلوغها لغاياتها وتحقيق دورها الإجتماعى والرياضى .

ثالثا الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

دراسة العلاقة بين التوافق النفسى ببعديه الشخصى والإجتماعى ومستوى أداء الطالبات فى التربية العملية بكلية التربية الرياضية بالجزيرة .

رابعا فروض البحث :

١ - هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصى بأبعاده الستة ومستوى أداء الطالبات فى التربية العملية .

٢ - هناك علاقة إيجابية بين التوافق الإجتماعى بأبعاده الستة ومستوى أداء الطالبات فى التربية العملية .

٣ - هناك علاقة إيجابية بين التوافق النفسى العام ومستوى أداء الطالبات فى التربية العلمية .

obeikandl.com

خامسا : **مصطلحات البحث :**

التربية العملية :

« هى تلك الفتره من التدريس الموجه التى تقضيها الطالبة المعلمة فى مدرسه معينه تحددها لها الكلية وتتحمل خلالها مسؤلية تتزايد تدريجيا للقيام بتعليم مجموعه أو مجموعات من التلاميذ خلال عده أيام تحت إشراف وتوجية من أعضاء هيئة التدريس بالكية » (٥٥ : ١٤٧٠) .

التوافق النفسى :

« هو عمليه ديناميه مستمره تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والإجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته » (١٣ : ٩) .

التوافق الشخصى :

« ويقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الشخصى ويتضمن الأبعاد الآتية الإعتماد على النفس – الإساس بالقيمة الذاتية – الإحساس بالحرية الشخصية – الشعور بالإنتماء – الميول الإنسحابية – الأعراض العصابية .

التوافق الإجتماعى :

« يقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الإجتماعى ويتضمن الأبعاد الآتية : – المعايير الإجتماعية – الميول الإجتماعية – المهارات الإجتماعية – العلاقات الأسرية – العلاقات المدرسية – العلاقات بالبيئة المحلية » .